

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي افلو -الاغواط / الجزائر

الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين

Phonological Awareness in a Speech Disordered

قطشة فاطمة الزهراء ، د. ابراهيمي سعاد

¹ جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، f.gatcha.ss@lagh-univ.dz ، مخبر الصحة النفسية

² جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، s.brahimi@lagh-univ.dz ، مخبر الصحة النفسية

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ ارسال المقال: 2024/11/29

*المؤلف المرسل

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين . ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بمجموعة من الأدوات مثل: مقياس الاضطرابات النطقية لـ "محمد النوبي" و مقياس الوعي الفونولوجي لـ "مي الصفندي" التي طبقت على أربعة عشر (14) تلميذ من ذوي الاضطرابات النطقية و أربعة عشر (14) تلميذا عاديا ، و استخدمنا المنهج الوصفي المقارن.

و تم في الدراسة الحالية التأكد من المعاملات الإحصائية بنظام الحزم الإحصائية SPSS، فقد أسفرت نتائج هذه الدراسة في جانبها الكيفي و الكمي ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي بين التلاميذ المضطربين نطقيا و التلاميذ العاديين لصالح العاديين.
- و انخفاض مستوى الوعي الفونولوجي للمضطربين نطقيا حسب حدة الاضطراب.
- و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا
- و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

الكلمات المفتاحية: الوعي الفونولوجي. الاضطرابات النطقية . تلميذ المرحلة الابتدائية

Abstract :

The current study aims to reveal the level of phonological awareness among students with speech disorders and normal students.

To achieve the objectives of the study, a set of tools were used, such as: the scale of speech disorders by "Mohammed Al-Nubi" and the scale of phonological awareness by "May Al-Safandi", which was applied to fourteen (14) students with speech disorders and fourteen (14) normal students, and we used the descriptive-comparative method. In the current study, the statistical coefficients were ascertained by the SPSS statistical package system, the results of this study in its qualitative and quantitative aspects resulted in the following:

- There are statistically significant differences in the level of phonological awareness between students with speech disorders and normal students in favor of normal students.
- The level of phonological awareness of the speech impaired decreases according to the severity of the disorder.

- There are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable of the phonologically disordered students
- There are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable in normal students, and there are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable.

Keywords :Phonological awareness. speech disorders . Elementary school students.

مقدمة:

ان الدراسة العلمية للاتصال اللغوي و غير اللغوي في مختلف اشكاله العادية و المرضية تهدف الى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة و اضطرابات اللغة و الكلام بصفة خاصة

تعد اللغة نسقا من الرموز المتفق عليها من أبناء الثقافة الواحدة و يجمعهم تاريخ حضاري واحد و تضبط بقواعد محددة بين الأفراد. حيث تغير و تنضج الأصوات و مفهوماها وفق مراحل النمو مختلفة بمعنى تغيير رموز اللغة و الصوت و النطق وفق للمرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان . مسعد أبو ديار(2012. ص 11)

و باعتبار أن الكلام من أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد و الفرد الآخر ، فإن موضوع اللغة و الكلام و النطق من الموضوعات الاساسية التي اذا أجاد الإنسان ذلك يجب أن يتقن ميكانيزم النطق حيث يتعلم تحديد الأصوات (الوعي بأصوات الكلام) التي تمكنه من إنتاج الفونيم .

إن ممارسة النطق تشمل إخراجا لأصوات وفق أسس معينة بحيث يخرج كل صوت متمايز عن الآخر وفقا للمخرج و طريقة التشكيل و الرنين و بعض الصفات الأخرى لتنظم و تكون كلمات و جمل

(لينا عمر بن صديق، بدون سنة، ص 7)

والواقع أن اضطرابات النطق تظهر لدى بعض الأطفال في سنواتهم الأولى ولكنها تختفي مع النمو ولدى البعض الآخر تستمر وتظهر في شكل مرضي يحتاج لتدخل علاجي. ولقد أشارت دراسة رشا شعيب (1996) إلى أن الاضطراب النطقي هو إحدى مشكلات مرحلة الطفولة على وجه الخصوص مرحلة المدرسة الابتدائية بما فيها متغيرات أسرية ومدرسية .

وكثيراً ما توجد عيوب في النطق دون وجود أي قصور تكويني واضح مثل هذه الاضطرابات ، ذات الأصل الوظيفي، التي ترجع إلى عوامل مختلفة من بينها الثبوت على الأشكال الطفولية من الكلام كالمشكلات الانفعالية،

والبطء في النضوج و مشكلات معرفية عصبية . و يمكن تنسيق عملية نطقية بحسب توافق عدة أنشطة عضلية عصبية و معرفية منقسمة لعدة مستويات ، المستوى الأول يدعى المستوى الفونولوجي و هو أحد المتطلبات الأساسية لمعرفة الأصوات و الإحساس بها في الكلمة المنطوقة أو كما يعرف بالقدرة على استخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) في الكلمات و الاستفادة منها .

ان امكانية الفرد على معالجة الأصوات المكونة للغة الشفوية و خصائصها اللفظية المتعددة اذ اللغة الشفوية ليست أداة تواصل بل أيضا موضوع تحليل ، فأهمية معرفة هذا النظام المكون للغة يعطى قدرة على معرفة أصوات الحروف و الفونيم المناسب الذي يمكنه من التعرف على الكلمة فيفك رموزها و يعطيها المعنى المقصود. (مسعد أبو ديار 2012. ص 21)

و بذلك يشكل مهارة أساسية و ضرورية للتعرف على الكلمة و معرفة عناصرها الصوتية . اذ أكد الباحثون أن معرفة الكلمة مهارة تعتمد على معرفة الفونيم و تشمل تجزئته و فك رموزه .

و هذه الاخيرة ليست لها القدرة فقط على الاهتمام بالكلمات والتحليل الآلي و الإجباري للأنشطة و مهارات الفهم و إنتاج اللغة الشفوية بل تضم المهارات الميتافونولوجيا لتحليل و فهم و إنتاج الحوار ، إن الوعي بالوحدات الفونولوجية كالمقاطع و الفونيم و ربط بين الوحدات النحوية و الفونولوجية من الضروري لتعلم النطق و الكلام و القراءة و حتى الكتابة Marc demarest . pabrick lenglet . 2013 . p45

فأي خلل في هذا المستوى قد يؤدي إلى خلل في معالجة المعرفية و منه ضعف في تأدية وظائف لغوية متعددة و منه من الجيد التطرق إلى هذا الموضوع الحساس و أخذه بعين الاعتبار و تناوله بالدراسة معمقة و مستفيضة . حيث تكون إشكالية دراستنا كالتالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين على مقياس الوعي الفونولوجي لصالح التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية ما بين (8-10 سنوات) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف ؟
- هل توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين على مقياس الوعي الفونولوجي لصالح التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية ما بين (8-10 سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

3. تحديد التعريفات والمفاهيم إجرائيا:

وجب تحديد المفاهيم لما لها من أهمية بالغة في دقة المصطلحات المستعملة في البحث، فمن المتفق عليه أن دقة المفاهيم إجرائيا تسهل على قارئ فهم مقاصد البحث، وتنطوي الدراسة على مجموعة من المصطلحات أهمها:

الاضطرابات النطقية : وتعرف بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن إن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة، ويمكن أن تشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة (أسامة محمد الباطنية وآخرون، 2007، ص 952)

التعريف الإجرائي للاضطرابات النطقية: هي أخطاء التي يواجهها الطفل في نطق الحروف المنفردة وفي كلمة، مما تعيقه على ممارسة كلام بصورة طبيعية تناسب مع عمره العقلي والزمني و عدم فهم الآخرين لكلامه ، تم قياس هذه الاضطرابات بمقياس الاضطرابات النطقية للأطفال العاديين و ضعاف السمع لـ"محمد علي النوبي" .

الوعي الفونولوجي: امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية و آلية إخراج هذه الأصوات و الكيفية التي تتشكل فيها مع بعضها البعض لتكوين الكلمات و الألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه و الاختلاف فيما بينها سواء جاءت منفردة أو في كلمات أو تعابير .

التعريف الإجرائي للوعي الفونولوجي: امتلاك الطفل لقدرات على تحليل الجملة إلى كلمات و الكلمات إلى مقاطع و المقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين كلمات و نطقها و كتابتها بطريقة صحيحة ، و إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتيه وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتيه، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، تم قياسه باختبار تشخيص القراءة و الكتابة لمي الصفدي .

أهداف الدراسة : يهدف البحث الحالي في الإطار النظري إلى عرض شامل لمفهوم الوعي الفونولوجي و ما يتضمنه و الاضطراب النطقي و تأثيره على مهارات الطفل.

التعرف على أهم الخصائص المميزة للأطفال المضطربين نطقيا و العوامل المؤثرة فيهم.

رسم صورة واقعية للتداخل ما بين الاضطرابات النطقية و الوعي الفونولوجي و تحديد بعض الملامح الخاصة بها .

الدراسات السابقة : بالرغم من افتقار ميدان الوعي الفونولوجي لدى المضطرب نطقيا إلي البحوث والدراسات العلمية التي توضح هذا المستوى إلا أنه يمكن الإشارة إلي بعض البحوث التي ترتبط من قريب أو من بعيد بموضوع ، مع علم أن جل دراسات ركزت على الوعي الفونولوجي فقط بدون تطرق لاضطراب النطقي.

الدراسة الأولى: دراسة الدكتور إسماعيل لعيس 2004: (علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القرائي لدى تلاميذ الطور الابتدائي معشرين قارئيا) طبقت هذه الدراسة على عينة من سن 8-11 سنة من خلال العينة الطبقية العشوائية قوامها 101 تلميذ من الجنسين ، حيث تم التصنيف الأفراد وفق الاختبار في القراءة (عدد التلاميذ العاديين 51 وعدد التلاميذ معسري القراءة 50) ليتم بعد ذلك تطبيق اختبار القدرة الفونولوجية من خلال كشف عن وحدات الصوتية داخل الكلمات المقدمة شفويا والتي تم التحقق من صدقها وثباتها . تمت المقارنة النتائج ما بين المجموعتين في القراءة حسب الفئة العمرية باستعمال اختبارات للفروق بين المتوسطين وتدعم التحليل ثم الحساب ارتباط بين الدرجات القدرة الفونولوجية بدرجات القراءة و كانت النتائج كالتالي :

- وجود ارتباط ايجابي بين درجات اختبار الفونولوجي و درجات القراءة لدى المجموعتين

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اختبار الفونولوجي بين المجموعتين لصالح القراء العاديين

الدراسة الثانية : لأزداو شفيقة 2011 : (الوعي الفونولوجي و سيوروات إكتساب القراءة عند الطفل)

يتمثل موضوع البحث في التعرف على أهمية الوعي الفونولوجي من خلال الوحدات الثلاثة التي تمثلها (المقطع ، القافية ، الفونيم) و علاقته بتعلم القراءة عند الطفل في بداية اكتسابها . في اطار دراسة طويلة تتبعية من بداية السنة الاولى أبتدائي الي بداية السنة الثانية ابتدائي . اذ خرجت بالنتائج التالية :

- وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي و تعلم القراءة

- الدور المسهل لعامل الازدواجية في نمو القدرات الميتافونولوجية عند الطفل

- مزدوجي اللغة متفوقين في قراءة شبه الكلمات مقارنة بأحادية اللغة

الدراسة الرابعة : بومعرف أسيا 2001 (الوعي الفونولوجي لدى الاطفال المصابين بعسر القراءة)

تهدف الدراسة الي معرفة مستوى الاداءات التي تتطلب الكفاءات ميتافونولوجية لدى الاطفال مصابون بعسر القراءة . و ماهو الدور الذي تلعبه في تعلم القراءة و هل هنالك اضطرابات ميتافونولوجية خاصة باللغة العربية لدى اطفال مابين (9-10 سنوات) اسفرت النتائج عن :

- اظهر الاطفال المصابون بعسر القراءة اختلافات في مستوى القراءة

- وجود اخطاء مشتركة بين المجموعتين كالتنوين و مستوى المقاطع المغلقة

الدراسة الثالثة: دراسة عصام نمر عواد2012 بعنوان " اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة". هدفت الدراسة لتعرف على شيوع اضطرابات النطقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ما بين 8-10 سنوات. اشتملت العينة على 1015 تلميذ وتلميذة من 62 مدرسة. الأدوات المستعملة: المقابلة (الأطفال - المرشدين - المعلمين) واستبيان محكم لقياس النطق.

دراسة جيلون (Gillon, 2000) : والتي تناولت "فاعلية تدخلات الوعي الفونولوجي على قصور اللغة اللفظية" وأسفرت عن أن تدريبات الوعي الفونولوجي تحسن من مهارات اللغة التعبيرية ،وتزيد من فاعلية برامج علاج اضطرابات النطق والكلام.

دراسة فيلبس (Phelps(2003 : بدراسة حول " فاعلية تدريب الوعي الفونولوجي على القدرات اللغوية في فصول أطفال ما قبل المدرسة" وبعد تطبيق برنامج للوعي الفونولوجي استمر خمسة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، أسفرت النتائج عن تحسن في مهارات الوعي الفونولوجي ،والقدرات اللغوية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة (Rvachew & Grawburg (2006 "علاقة الوعي الفونولوجي بأخطاء أصوات الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة" وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مهارات الوعي الفونولوجي واضطرابات أصوات الكلام ،وان من يعانون قصور في مهارات الوعي الفونولوجي لديهم اضطرابات في النطق أكثر.

دراسة (Rvachew, Chiang & Evans(2007 إلى التعرف على "خصائص أخطاء الكلام لدى من يعانون من قصور في مهارات الوعي الفونولوجي ومن لا يعانون" وتوصلت إلى أن أخطاء الكلام ترتبط بالقصور في مهارات الوعي الفونولوجي.

دراسة (Mann & Foy(2007 "فتناولت أنماط تطور الكلام والوعي الفونولوجي عند أطفال ما قبل المدرسة" وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين مهارات الوعي الفونولوجي وتطور المهارات اللغوية والنطق لدى الأطفال .

دراسة (Stephanie et al (2008 :فقد أستخدمت "تعليم قواعد القراءة وتنمية الوعي الفونولوجي وتسمية الحروف وطلاقة ترميزها لتلاميذ الروضة " وأظهرت نتائجها أن تسمية الحروف وترميزها يزيد مع تقدم العمر، وان

هناك فروق فردية في عملية الترميز والتسمية، وان التدريب على الوعي الصوتي يودى إلى تحسن القراءة وطلاقة الترميز ومهارات الوعي الفونولوجي.

دراسة ستوتزلاند و غيلون 2005: " دراسة حول تقييم الوعي الفونولوجي عند الاطفال الذين يعانون من اضطراب في النظام الفونولوجي و العلاقة بين تمثيل الاصوات الكلامية و تطور ادراك الوعي الفونولوجي " و قد تألفت العينة من مجموعتين المجموعة الاولى تكونت من تسعة اطفال يعانون من اضطرابات نطقية متوسطة او مزمنة تتراوح اعمارهم (ثلاثة سنوات و تسعة اشهر - خمسة سنوات و ثلاثة اشهر) اما المجموعة الثانية فتتكون من سبعة عشر (17) طفل من العمر نفسه حيث تطور اللغة و ادائهم على تقييم الوعي الفونولوجي طبيعى و قد اشارت النتائج الى :

- الاطفال الذين يعانون من اضطراب في النظام الفونولوجي يواجهون صعوبة في احكام اللفظ الصحيح و غي الصحيح في كلمات المتكونة من اكثر من مقطع .
- يظهرون اداء ضعيف في قدرتهم على تعلم الكلمات التي فيها حروف لا تلفظ .

دراسة كاتس 1993: الي بيان "العلاقة بين اضطرابات اللغة و النطق و صعوبات القراءة لدى الاطفال في مرحلة الروضة" و تتألف عينة الدراسة من مجموعتين (م1- 56 طفل) اظهروا اضطرابات لغوية و نطقية و (م2- 30 طفل) ليس لديهم اضطرابات نطقية و لغوية و قد اجري اختبار النطق من خلال استخدام بطرية خاصة للقياس :

- النطق و اللغة
- الوعي الفونولوجي
- اعادة التسمية الالية

و قد اشارت النتائج الي وجود علاقة وطيدة بين اضطرابات اللغوية والنطقية و صعوبات القراءة

دراسة دينس وتس 1990: "اضطرابات النظام الفونولوجي و البيئة الفونولوجية و كيفية ارتباط الاصوات ببعضها البعض" طبقت على عينة مكونة من 40 طفلا اعمارهم ما بين (40-80 شهرا) 25 ذكر 15 بنت مستخدمين اختبار ديون و غولدمان فرستو للنطق اداة لدراسة حيث توصل الباحثان الي ان اضطرابات الفونولوجية تعود في اغلبها للاكتساب الخطأ للصوت

يعرف البحث العملي بانه عملية استكشاف منظمة و محكمة بقواعد التي توضح العلاقات بين الظواهر التي تتم ملاحظتها .للاجابة عن الاشكالية و تحقق من الفرضيات الموضوعة لها و ذلك بالتحقق منها ميدانيا و التأكد من صحتها بالمعالجة الاحصائية .

و لقد استندنا في مرحلة التطبيق الميداني على الملاحظة المباشرة وتسجيل مهارات خاصة بالوعي الفونولوجي للتلاميذ وقد تم ذلك داخل القسم بالاستعانة بنتائجهم الدراسية الموسمية في نشاط القراءة .

منهج الدراسة ؛ استخدام المنهج الوصفي المقارن حيث: المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما و كيفا . و استعنا بالمقارنة بين المجموعتين (العاديين و المضطربين نطقيا)

الدراسة الاستطلاعية : بعد تحديد موضوع بحثنا و المتمثل في (الوعي الفونولوجي لدى المضطرب نطقيا) قمنا بزيارة عدة مدارس ببلدية الاغواط و و على مستوى المقاطعات رقم الاولى و الثانية و الثالثة .

حيث ترددنا عليها في اوقات متفرقة مع الاخذ بعين الاعتبار توقيت حصص اللغة العربية ، تم في المقابلة الاولى رصد سلوكهم مع زملائهم و معلمهم و اداءهم الشفوي . و قد تم تحديد المضطربين نطقيا من طرف المعلم بالقسم ثم لجأنا للتعرف عليهم فرديا و الاصغاء لحديثهم لاكتشاف اضطرابات نطقية محتملة . و نظرا لطبيعة البحث فقد تم استخدام مقياسين و هما مقياس الاضطرابات النطقية (لاستخراج العينة) و مقياس الوعي

الفونولوجي و عليه قمنا باختيار عينة استطلاعية (7 تلاميذ من المجموعتين) تتراوح اعمارهم ما بين 8-10 سنوات و لقد تم اختبار ادوات البحث و معرفة مدى صدقها و ثباتها .

حدود البشرية بعد تحديد موضوع البحث والمحددات الخاصة به اخترنا مجموعة بحث قصدية (بالنسبة للمضطربين نطقيا) حيث قصدنا المدارس المعنية و قمنا بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي وهي تتميز بما يلي: خصائص مجموعة البحث المضطربين نطقيا يتراوح عددهم 14 تلميذ 7 ذكور 7 إناث

➤ تعاني من اضطرابات نطقية وظيفية بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي

➤ يتراوح عمرها ما بين ثمانية إلى عشرة سنوات

➤ تتمدرس في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية

➤ مستواهم الدراسي متوسط فما فوق بالاطلاع على نتائج الدراسية للفصل .

➤ كل أفراد العينة يتكلم بأحادية اللغة (اللغة العربية)

➤ تتكون العينة من الجنسين

أما بالنسبة للعاديين فكان اختيار مجموعة البحث عشوائيا حيث ارتأينا ان نختار نفس عدد التلاميذ على 14 تلميذ ، 9 ذكور و 5 إناث من كل مدرسة تتميز بما يلي:

➤ اخترنا عدد التلاميذ على حسب تواجد المضطربين نطقيا و ذلك لتكافئ المجموعتين .

➤ يتراوح عمرها ما بين ثمانية إلى عشرة سنوات

➤ تتمدرس في طور الثاني من المرحلة الابتدائية

➤ مستواهم الدراسي متوسط فما فوق .

➤ كل أفراد العينة يتكلم بأحادية اللغة

➤ تتكون العينة من الجنسين

تم الأخذ بعين الاعتبار خلو افراد العينة ككل من الاضطرابات التالية : (الاعاقة العقلية ، الاعاقة البصرية و الاعاقة السمعية) و عليه كان تحديدنا لافراد هذه العينة وفق أسس معيارية و ذلك بإعتماد على هذه العناصر :

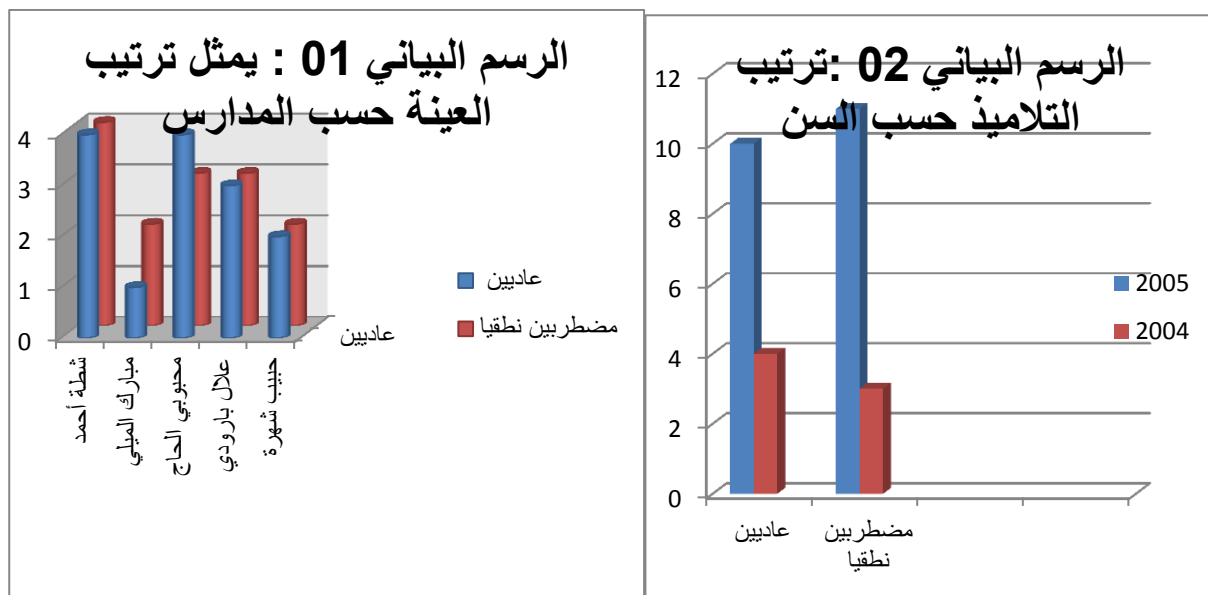
الدفاتر المدرسية / الدفاتر الصحية / استشارة المعلمين

الحدود المكانية و الزمانية : تم اجراء الدراسة بابتدائيات مدينة الاغواط وهي :

05	04	03	02	01
محبوي الحاج	مبارك الملي	علال بارودي	شطة أحمد	حبيب شهرة

الحدود الزمنية: تمت الدراسة في السنة الدراسية 2016/2015 من الفصل الدراسي الثاني (فيفري -

افريل).



أدوات الدراسة : لقد قمنا بتطبيق مقياسين وهما:

مقياس اضطرابات النطقية للأطفال العاديين و ضعف السمع : (لاستخراج العينة)

وصف المقياس : لقد تم إعداد المقياس اضطرابات النطقية لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع محمد النوبي

محمد على ، الهدف منه قياس الاضطرابات النطقية لدى الأطفال العاديين وذوي الاضطرابات النطقية مابين

6 سنوات إلى 10 سنوات، قبل تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتكييف الاختبار لكي يتناسب مع البيئة الجزائرية من حيث الألفاظ.

عينة الاختبار: طبق على عينة مكون 14 تلميذ مابين 6 سنوات إلى 10 سنوات. لتأكد من اضطراباتهم النطقية

كيفية تطبيق الاختبار يطبق وفقا للخطوات التالية:

- التعليمية: يطلب من التلميذ الجلوس معتدل ثم تطبيق الحروف المنفردة ثم النطق المقاطع ثم نطق الكلمة ثم نطق الجملة

- الوسيلة: أدوات هذا المقياس تجسدت في جداول مكونة من حروف 28 حرفا و 28 مقطعا و 84 كلمة و 18 جملة وفقرتين مدرجة في جمل بسيطة

- طريقة التطبيق: تسهل التطبيقات المقياس بمراقبة الجلوس الصحيح لتلميذ ثم نقدم له الحروف ثم الكلمات ثم الجمل ثم الفقرات في البداية نطلب من التلميذ نطق الحروف بوضوح

- تنقيط وتصحيح الاختبار: يراعي الفاحص في التصحيح النطق الصحيح للحروف وعدد الأخطاء قمنا بتصنيف الأخطاء مع إعطاء نقطة الإجابة الخاطئة و 2 نقطتين لإجابة الصحيحة

مقياس الوعي الفونولوجي -مي و لينا 2008 :

وصف المقياس : لقد تم إعداد المقياس الوعي الفونولوجي للباحثين مي الصفدي و لينا شاويش 2008

بفلسطين -القدس مركز الدعم التعليمي الذي وجهناه الي التلاميذ العاديين و تلاميذ ذوي الاضطرابات النطقية ،

الهدف منه قياس الوعي الفونولوجي للتلاميذ المتمدرسين مابين 8 سنوات إلى 10 سنوات، قبل تطبيق الاختبار

قامت الباحثة بتقليص الاختبار لكي يتناسب مع الاشكالية و فرضيات المقترحة .(تم تطبيق الجزء الاول من

الاختبار الذي يختبر الوعي الفونولوجي) وللتأكد من سلامتها لغويا و تلائم مجتمع الدراسة عرضته الباحثان على

لجنة من مدرسي اللغة العربية ومفتش بإضافة إلى أساتذة جامعين ليبدوا رأيهم.

وحرصت الباحثة على توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار، وبعث الشعور بالاطمئنان وتأكيدهما أن الاختبار ليس له تأثير على درجاتهم.

عينة الاختبار: طبق على عينة مكون 12 تلميذ مابين 8سنوات إلى 10سنوات. لتأكد من وجود خلل في الوعي الفونولوجي .

كيفية تطبيق الاختبار: يطبق وفقا للخطوات التالية:

- التعليمية: يطلب من التلميذ الجلوس معتدل ثم نطلب منه قراءة ثم معرفة الصوائت الطويلة و القصيرة ثم نطق المقاطع ثم نطق بالكلمات ثم استخراج الفونيمات محددة ثم تحليل الكلمات

- الوسيلة: أدوات هذا المقياس تجسدت في جداول مكونة من حروف 28 حرفا وصوائت اللغة العربية و 28 مقطع و 58 كلمة

- طريقة التطبيق: تسهل تطبيقات المقياس بمراقبة الجلوس الصحيح لتلميذ ثم نقدم له الحروف ثم الصوائت ثم كلمات ، قبل ذلك نطلب من التلميذ نطق الحروف بوضوح

- تنقيط وتصحيح الاختبار: يراعي الفاحص في التصحيح كيفية كتابة الحروف كتابة صحيحة، قمنا بتصنيف الأخطاء مع إعطاء 0 الإجابة الخاطئة نقطة لإجابة الصحيحة

إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث والأساليب الإحصائية

إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث: بعد التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، أصبحت جاهزة بصيغتها النهائية. تم التطبيق النهائي لأدوات الدراسة على أفراد العينة الأساسية من تلاميذ على ثلاثة مراحل :

المرحلة الاولى : هي المرحلة التي تم فيها النزول الى الميدان حيث قمنا بجولة استطلاعية لمدارس الاغواط الابتدائية ، حيث بحثنا على تلاميذ مضطربين نطقيا و ذلك بتطبيق اختبار محمد النوبي للاضطرابات النطقية . ثم عن التلاميذ

العاديين

المرحلة الثانية: قمنا بإختيار عينة الدراسة حيث اقتصرنا على تلاميذ تعادل معدلهم او تفوق عن 05 في المعدل الفصلي و في اللغة العربية (دراسة نص و القراءة) حيث حاولنا ان تكون عينة متجانسة قدر الامكان .

المرحلة الثالثة : التي تم فيها تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي الذي تقوم عليه الدراسة اذ وبعد التحديد المحكم و الضبط الجيد للعينة توجهنا اليها مباشرة و طبقنا الاختبار بشكل فردي حوالي ساعة لكل تلميذ وبعد الانتهاء من مرحلة التطبيقية والحصول على المعلومات تم جمع نتائج المقياس والاختبار وتم تحليل البيانات بالوسائل

الإحصائية الأساليب الإحصائية: لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية الاساليب الاحصائية التالية :

الانحراف المعياري/ المتوسط الحسابي / معامل الارتباط/ اختبار t

صعوبات البحث: عدم وجود مختصين نفسانيين وأرطفونيين في المدارس الابتدائية لنستفيد من توجيهاتهم ومن خبرتهم بالإضافة أننا اضطررنا للعمل مع المعلمين الذين ليسو على دراية فعلية بتخصصنا .

نقص المراجع المتخصصة بالوعي الفونولوجي مما صعب البحث .

صعوبة الوصول لفئة المضطربين نطقيا في المدارس الابتدائية

عرض نتائج الفرضيات:

لفحص ودراسة الفرضية الاولى التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الفونولوجي بين التلاميذ العاديين و التلاميذ المضطربين نطقيا تعزى لصالح التلاميذ العاديين ذلك عن طريق استخدام اختبار الوعي الفونولوجي ، ومعالجة هذه النتائج إحصائياً بواسطة اختبار " test t " الموضحة في الجدول التالي:

جدول: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T) لمقياس الوعي الفونولوجي

المتغير	N	S	$\bar{X}$	DF	قيمة T	الدلالة
التلاميذ المضطربين نطقيا	14	120.57	3.14	26	12.90	0.000 دال احصائيا
التلاميذ العاديين	14	133.35	1.44			

يتضح من الجدول رقم (15) أن عدد أفراد العينة يساوي (14) التلاميذ المضطربين نطقيا و(14) التلاميذ العاديين، كما يوضح الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يتضح أن قيمة (t) بلغت (12.90) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) حيث أن مستوى الدلالة (0.000) قيمة أقل من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المضطربين نطقيا والتلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين. وهذا يدل على تحكم و ارتفاع في مستوى الوعي الفونولوجي للعاديين على حساب المضطربين نطقيا و ذلك دلالة على سلامة العمليات العقلية و المعرفية للعاديين وما أكدته الدراسات السابقة على حساب اي متغير آخر. ومنه فإن الدراسات التي اختبرت الوعي الفونولوجي عند مجموعات من الأطفال ممن يعانون من ضعف في اللغة المنطوقة (فونولوجي أو غيره) أبطأ منه عند الأطفال ذوي التطور الطبيعي و هذا ما توصلنا اليه .

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف . كانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبار تتمثل في الجدول التالي: جدول يمثل نتائج اختبار Mann-Whitney لمقياس الوعي الفونولوجي

الوعي الفونولوجي	المتغير	N	متوسط رتب	مجموع الرتب	z ق	مانوتني قيمة	الدلالة
ضعيف		9	9.22	83	-2.092	7.000	0.036 دال احصائيا
حاد		5	4.40	22			

يتضح من الجدول ان عدد افراد العينة يساوي 14 حيث بلغ عدد ذوي الاضطراب الضعيف 9 و الاضطراب الحاد 5 ، متوسطات الرتب للفئتين بلغت على التوالي 9.22 ، 4.40 ، اما بالنسبة لمجموع الرتب فبلغت على التوالي 83 ، 22 . يتضح ايضا ان قيمة اختبار Mann-Whitney بلغت 7.000 و قيمة z بلغت -2.092 و هي قيمة دالة على مستوى 0.05 حيث ان مستوى الدلالة 0.036 اقل من 0.05 مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذو اضطراب الضعيف و اضطراب الحاد لصالح اضطراب ضعيف

ان العجز في الاضطرابات النطقية يلعب دورا أساسيا في مشكلات التلميذ ، فيجب ان يدرك الفونيمات ليستطيع بناء نسق هجائي و يستخدم مكتسباته القبلية لبناء مكتسبات جديدة اي انه يوظف الكلمات (التمثيل الفونولوجي) المتشابه لنطق كلمات جديدة جدول: يمثل النسب المئوية لانخفاض مستوى الوعي

الفونولوجي حسب حدة الاضطراب

القيم الخاصة بالوعي الفونولوجي	النسبة	القيم حدة الاضطراب
827	39.89%	أكثر حدة
861	60.25%	اقل حدة
1688	100%	المجموع

بمعنى ان كل من له اضطراب نطقي حاد حتما سيكون مستوى الوعي الفونولوجي منخفضا اما من لديه اضطراب نطقي متوسط /أو عادي ،يكون مستوى الوعي الفونولوجي مرتفعا حسب عينة البحث المدروسة.

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها " :لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي لدى المضطربين نطقيا تعزى لمتغير الجنس (بين متوسطات الذكور والاناث) كانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبار تتمثل في الجدول التالي :جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T)

لمقياس الوعي الفونولوجي حسب الجنس للمضطربين نطقيا

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
ذكور	8	120.25	3.655	12	0.39	0.70	0.05
إناث	6	121.00	3.347				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.70) لإختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وبالتالي فهي غير دالة إحصائية ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في الوعي الفونولوجي لدى المضطربين نطقيا، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحقيقها وحسب عينة البحث لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الوعي الفونولوجي للمضطربين نطقيا و هذا ممكن ان يكون راجع للعمليات العقلية و المعرفية الضعيفة في هذا المستوى التي ادت الى عدم وجود فروق فبالرغم من وجود فروق بين الجنسين معرفيا الا ان هذا لا يؤثر بشكل واضح و لا يمكن تعميمه .

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية التي مفادها : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الفونولوجي لدى العاديين تعزى لمتغير الجنس (بين متوسطات الذكور والاناث) و كما يبين الجدول التالي:

جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T) لمقياس الوعي الفونولوجي حسب الجنس

للعادين

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
ذكور	9	133.67	1.323	12	1.08	0.30	0.05
إناث	5	132.80	1.643				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.30) لإختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة

(0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين الذكور

والاناث في الوعي الفونولوجي لدى العاديين، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحقيقها

وحسب عينة البحث لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الوعي الفونولوجي للعاديين و هذا ممكن ان يكون

راجع للعمليات العقلية و المعرفية العادية في هذا المستوى التي ادت الى عدم وجود فروق و كذلك عامل الصدفة

احيانا .

الاستنتاج العام: من خلال النتائج المتحصل عليها بعد بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي لاختبار

العينة واختبار الوعي الفونولوجي لمي الصفدي على مجموعتي البحث (المضطربين نطقيا و العاديين)، لاحظنا

أنّ التلاميذ الذين لديهم اضطرابات نطقية أخطأوا على مستوى الاختبار الوعي الفونولوجي لعدم تعرفهم على

الحروف المتشابهة في المخرج النطقي /t - /s/ - /x/ - /k/ - /f/ - /z/ - /s/ - /r/ و بعض الاخطاء

على مستوى التقسيم الي المقاطع ، و لاحظنا كذلك أن بعض التلاميذ عند محاولتهم تقسيم الكلمة ينطقها عدة

مرات باضطرابها النطقي وبعض الآخر تغلب على اضطرابات النطقية وقسم المقاطع كلمات بطريقة صحيحة.

و لقد اظهرت نتائج التلاميذ الذين يعانون اضطرابات نطقية ما يلي : ضعف في المهارات تميز الكلمات ،

تغيرات في انتاج الصوت ، ضعف في معالجة الاصوات ، أخطاء في ترتيب نبرة نطق الاصوات ، أخطاء نطقية

تعود الي موقع الصوت .

بما أن هذه الدراسة صممت لكشف عن مستوى الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ المضطربين نطقيا ما بين (8-10 سنوات) و مقارنتها مع مستوى الوعي الفونولوجي عند التلاميذ لا يعانون من اي اضطرابات نطقية فكشفت الدراسة على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التلاميذ المضطربين نطقيا و التلاميذ العاديين . و ان سبب صعوبات الوعي الفونولوجي هو خلل في قدرات معالجة النطق فإن ضعف الوعي الفونيمي يرتبط بضعف الاداء في مهام ادراك النطق. و أظهرت الدراسات التي اختبرت الوعي الفونولوجي عند الاطفال ضعاف في اللغة المنطوقة أنهم أبطأ من الأطفال ذوي التطور الطبيعي ، و منه يبدو ان هنالك علاقة بين ادراك الاصوات اللغوية و بين النطق عند بعض الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات فونولوجية و لكن طبيعة هذه العلاقة لم تحدد بعد بدقة ، و يبدو ان المراقبة الذاتية للاخطاء النطقية أساسية للنطق الطبيعي، أي ان الطفل الذي لا يعي الوظيفة مفارقة بين الحروف لا يمكنه تحديد الخصائص الصوتية و الفونولوجية و منه لا ينطقها صحيحة . و هنالك من ذهب الي ابعد من ذلك بأن المشكل المعرفي في الحلقة الفونولوجية " jorm 1983 " و خاصة على مستوى المهارات الميتافونولوجية استناد الي دراسة " lecocq 1991 " .

وقد أردنا في خاتمة بحثنا التطرق لبعض الاقتراحات والتوصيات:

- العمل على نشر الوعي بالنسبة للاولياء و المعلمين بالصعوبات و الاضطرابات المعرفية في مختلف صورها وأسبابها و إنعكساتها على التلميذ.

- ضرورة إخضاع التلاميذ المتمدرسين لمراقبة أطفونوية لاكتشاف الصعوبات

- كما نقترح دراسات ميدانية أكثر تعمقا بهدف استثمارها و الاستفادة منها

- تفعيل دور مؤسسات الصحة المدرسية للاكتشاف المبكر والتوجيه وكفالة تلميذ ذو مشاكل واضطرابات

لغوية

- حث وسائل الإعلام على التوعية والتعريف باستشارة الأخصائيين الأطفونيين.

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية- المركز الجامعي افلو-الاغواط . الجزائر

- ضرورة تواجد أخصائي أرطوفوني على مستوى المقاطعة أو على مستوى المدرسة للتكفل بدراسة مثل هذه الحالات وبالكشف عنها مبكرا.

الهوامش:

- 1) لينا، عمر بن صديق (ب ت) البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الاحتياجات الخاصة ، السعودية : مكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة
- 2) محمد ،النوبي (2010) مقياس الاضطرابات النطقية لتلاميذ العاديين و ضعاف السمع ، الاردن : دار الصفاء
- 3) مسعد، ابو الديار (2012) اضطرابات النطق و الكلام ،الاردن: دار المعرفة الأهلية
- 4) عبد الناصر، ذياب وآخرون (2007) علم النفس الطفل غير عادي ،ط1، الاردن : دار المسيرة والنشر والتوزيع
- 5) Catherine Thibault (2009) . L'ARTICULATION DE LA PAROLE TROUBLEE . revue de nouvel-outario .n 34